

55 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

ضع الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في منكر القدر - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله بعض ما جاء في منكر القدر اي من الوعيد - 00:00:38

الى الوعيد الشديد وبيان حكمهم والقدر هو ما قدره الله سبحانه وتعالى في الاجل وكتبه باللوح المحفوظ مما يجري في هذا الكون من اول الخليقة الى اخرها فما يدري شيء - 00:00:59

الا وقد قدره الله جل وعلا وكتبه في اللوح المحفوظ وشاء وخلق سبحانه وتعالى والايمان القضاء والقدر هو احد اركان الايمان الستة التي وردت في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة - 00:01:27

مجئ جبريل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وسأله واصحابه حاضرون كما يأتي فهو احد اركان الايمان الستة من لم يؤمن به فقد جحد ركنًا من اركان الايمان ومن جحد ركنًا من اركان الايمان - 00:01:51

لم يكن مؤمنا والقضاء والقدر من افعال الله سبحانه وتعالى وتدابيره وذكر العلماء ان الايمان بالقضاء والقدر يتضمن اربع مراتب المرتبة الاولى ان الله علم كل شيء في الازل قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:02:19

علم ما كان وما يكون سبحانه وتعالى المرتبة الثانية انه كسب ذلك في اللوح المحفوظ فما من شيء يقع الا وهو مكتوب في اللوح المحموم المرتبة الثالثة ان الله شاء - 00:02:46

حدوث هذه الاشياء حدثت ووقعت بمشيئته وارادته سبحانه وتعالى. المرتبة الرابعة خلق هذه الاشياء التي تقع انها كلها خلق لله. كلها خلق لله جل وعلا الله خالق كل شيء والله خلقكم - 00:03:06

وما تعملون الايمان بالقضاء والقدر يتضمن هذه المراتب الاربع من جحد واحدة منها لم يكن مؤمنا للقضاء والقدر وكان الصحابة رضي الله عنهم لم يحدث عندهم شيء او اشكال في هذا الامر - 00:03:33

ولم يبحثوا فيه بقوة ايمانهم واعتمادهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتركهم للبحث فيما لا فائدة لهم فيه ولكن في اواخر عصر الصحابة ثبتت نابتة للعراق - 00:04:00

انكرت القضاء والقدر ومن اولهم معبد الجهني عمرو بن عبيد وغيرهم من اقطاب القدرية فورث هذا عنهم المعتزلة ورثوا هذا المذهب الخبيث فانكره من حضر من الصحابة كما يأتيكم في الباب. انكروا - 00:04:24

هذا المذهب الخبيث ولكنه انما وترعرع تبناه من تبناه من الاشقياء وباءوا بالخسران المبين ولم يتوصلوا الى شيء وليس لهم من حجة يعتمدون عليها لا من الكتاب ولا من السنة بل الحجج ظدهم - 00:04:47

ولكن يقولون كيف ان الله يقدر الكفر والمعاصي ويعذب عليها هذا بزعمهم ظلم من الله تعالى الله ان يفعل ذلك لانهم لم يفهموا اسرار

الله جل وعلا في خلقه فنقول لهم ان الله لا يعذب على القضاء والقدر. انما يعذب العباد على افعالهم - [00:05:13](#)

التي فعلوها باختيارهم وارادتهم فهم فعلوا الكفر بقدرتهم وارادتهم وفعلوا المعاصي والسيئات بارادتهم واختيارهم ومشيتهم لا احد اجبرهم علي وهم يقدرون على تركها يرون على تركها ويقدرون على فعل الطاعات - [00:05:38](#)

فالله لا يعذبهم على القدر وانما يعذبهم على افعالهم. فيجازي المحسنين باحسنائهم ويجازي المسيئين لاساءتهم ولا يعذب احدا على غير فعله ولا يعذب احدا على فعل فعله بغيره اختياره. المكره لا يعذب - [00:06:08](#)

كذلك المجنون والصغير والذي ليس عنده عقل ولا ارادة ولا اختيار فهذا ايضا لا يعذب انما يعذب من فعل المعاصي باختياره وارادته ومشيتته وهو يقدر على تركها لو اراد. فهذا عدل منه سبحانه وتعالى انه يعذبهم بافعالهم - [00:06:29](#)

ولكنه قدرها عليه لحكمة منه سبحانه وتعالى فهي بقضاء الله وقدره وهي بافعالهم وارادتهم او من هذه الناحية يعذبون على افعالهم على ايراداتهم واما القضاء والقدر فهذا من شأن الله سبحانه وتعالى ولا يسأل - [00:06:57](#)

عما يفعل سبحانه وتعالى انما يسألون عن افعالهم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولو كان القضاء والقدر حجة لاحد لكان حجة لابليس فان ابليس احتج بالقضاء والقدر ولم ينفعه ذلك - [00:07:22](#)

على باب ما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هذا ليس حجة. وانما لو تاب الى الله ورجع تاب الله عليه. لكنه لم يتب. بل انه احتج بالقضاء والقدر وادم عليه السلام لما عصى - [00:07:42](#)

اعترف بذنبه وتاب الى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نقولن من الخاسرين. ادم لم يحتج بالقضاء والقدر بل ارجع اللوم الى نفسه واعترف بذنبه فغفر الله له - [00:08:01](#)

فهذا هو واجب العبد انه اذا اذنب واخطأ يرجع على نفسه باللوم ويتوب الى الله عز وجل لانه يحتج بالقضاء والقدر. هذي طريقة ابليس ولم تنفعه بل زادته من الله بعدا ولعنة - [00:08:17](#)

هذا هو الواجب على العبد انه يعمل الطاعات والحسنات ويترك السيئات واذا وقع في شيء من الذنوب والمعاصي فعنده باب التوبة وتوب الى الله لانه يحتج بالقضاء والخلق هذا لا يجزيه شيء بل الذي يجزيه انه يعترف بذنبه ويتوب الى ربه. والله يتوب على من تاب - [00:08:35](#)

الله ما اغلق الباب دونه فتح له الباب وامره بالتوبة ووعد ان يتوب عليه وان يمحو عنه الذنوب. فاذا اذنب واحتج بالقضاء والقدر اضاف ذنبا الى ذنب. واذا اذنبوا الى الله - [00:09:03](#)

فان الله يتوب عليه هذا هو واجب العبد بهذه القضية العظيمة ولا يدخل الانسان في السؤال عن القضا والقدر لانه لن يصل الى نتيجة لانه سر. القضا والقدر سر الله جل وعلا في خلقه. فلا يخاصم ربه ويدخل مع الله في جدال - [00:09:21](#)

بل يرجع الى العمل الصالح والتوبة من الذنوب هذا شغله الذي ينفعه ويجديه العمل الصالح والتوبة من العمل السيء. واما تساؤلاته عن القضاء والقدر ولماذا؟ فهذا لن لم يجده شيئا - [00:09:43](#)

ولم يصل الى نتيجة لان الله اخفى هذا الشيء عن عباده. هذا هو الواجب نعم باب ما جاء في باب ما جاء في منكر القدر وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفق في - [00:10:02](#)

سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن هذا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لما بلغه ظهور القدرية - [00:10:28](#)

الذين ينكرون القدر حلف بالله وقال والذي نفسي بيده لو كان لاحدهم اي الذين ينكرون القضاء والقدر. لو كان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق في سبيل الله ما تقبله الله منه حتى يؤمن بالقضاء والقدر - [00:10:47](#)

لو كان لاحدهم مثل اخت ذهب في الجبل العظيم. والذهب انفس الاموال وانفق في سبيل الله لطاعة الله الجهاد في سبيل الله اعظم اعظم المصارف في سبيل الله ثم ثم جحد القضاء والقدر لم يقبل له - [00:11:10](#)

هذا دليل على كفر منكر القضاء والقدر وان ذلك يحبط اعماله. يحبط اعماله الصدقة وغير الصدقة. ثم ابن عمر لم يأتي بهذا من عنده.

استدل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم استدل بقوله - [00:11:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. نعم. هذا هو الدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عد الايمان - [00:11:51](#)

بالقدر خيره وشره عده من اركان الايمان الست اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمن جحد القضاء والقدر فهو كمن جحد اليوم الآخر. وكمن جحد - [00:12:11](#)

الرسول وكمن جحد الكتب وكمن انكر انكر الله جل وعلا ولم يؤمن به ان تؤمن بالله هذا اول شيء الذي لا يوهن بالقضاء والقدر لا يكون مؤمنا بالله سبحانه وتعالى. ولا مؤمنا - [00:12:32](#)

لملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اذا ماذا بقي له هذا قيل هو الامام نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. وجه الشاهد من قول ابن عمر واستدل به هذا الحديث وجه الشاهد - [00:12:55](#)

ان من انكر القضاء والقدر حبط عمله وانه منكر لركن من اركان الايمان نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:13:16](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله قلم هذا عبادة ابن الصامت رضي الله عنه احد السابقين الاولين - [00:13:39](#)

الى الاسلام كان في سياق الموت رضي الله عنه فجاءه ابنه فجاءه ابنه فقال يا ابتي اوصني قال اجلسوني فاجلسوه رضي الله عنه. فقال يا بني انك لن تجد طعم الايمان - [00:13:55](#)

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه حديث عبادة هذا رضي الله عنه - [00:14:17](#)

فيه ان من لا يؤمن بالقضاء والقدر لا يجد طعم الايمان فيه نفي الايمان امن لم يؤمن بالقضاء والقدر وطعم الايمان هي الراحة التي يجدها المؤمن الراحة القلبية والطمأنينة النفسية - [00:14:34](#)

التي يجدها المؤمن عندما يصيبه شيء فانه لا يكثر بل يعلم ان هذا قضاء وقدر فيرضى بذلك ويسلم هذي فائدة الايمان بالقضاء والقدر ان من امن به وجد طعم الايمان وهي الطمأنينة والراحة النفسية وانه يصبح - [00:14:55](#)

مطمئن القلب قرير العين ان اصابه سراء شكر وان اصابته ضراء صبر بايمانه فلا يظفر عند النعمة ولا يكفر عند النعمة وبنينا ثابتة في قلبك هذي فائدة الايمان للقضاء والقدر ومفهوم ذلك ان من لم يؤمن بالقضاء والقدر فانه يفقد - [00:15:20](#)

يفقد هذه هذا الطعم وهذه الطمأنينة بل يصبح في قلق وفي هم وفي غم وحزن لا يشكر عند نعمة ولا يصبر عند لقمة لانه مضطرب الاعتقاد معكم مضطرب القلب ثم استدل عبادة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

وهذه طريقة الصحابة والراسخين في العلم انهم يذكرون الدليل على ما يقولون. ولا يأتون بشيء من عند انفسهم نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم - [00:16:09](#)

فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلق. والقلم مخلوق من مخلوقات الله عز وجل - [00:16:29](#)

خلقه الله للكتابة يكتب بامر الله فاوّل ما خلقه الله قال له قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة. فهذا فيه دليل على ان كل شيء يحدث في هذا الكون من اوله الى اخره - [00:16:51](#)

انه مكتوب باللوح المحفوظ وانه ليس اعتباطا وانما هو شيء مقدر سابق مكتوب لا بد من وقوعه شئنا ام ابينا ولو اتخذنا جميع الاحتياطات لمنعه ما قدرنا المقدر لابد ان يقع - [00:17:10](#)

فاذا امنت بذلك اطمأنت نفسك وارتاح ضميره زاد يقينك بالله عز وجل فهذا فيه ان القلم مخلوق وانه كتب بامر الله. ولكن ما معنى قوله اول ما خلق الله القلب؟ هل القلم هو اول المخلوقات - [00:17:33](#)

هذا واهل الحديث اذا روي اول ما خلق الله القلم يكون مبتدأ وخبر مبتداه اول ما خلق الله القلم اوله مبتدأ والقلم خبر فيكون على هذا القلم هو اول المخلوقات - [00:17:54](#)

واما على قراءة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فهذا فيه ان الله امر القلم حينما خلقه. قال له اكتب. وليس هو اول المخلوقات بل المراد الاخبار بان الله امر القلم بالكتابة اول ما خلقه فيكون ليس هو اول المخلوقات ويكون الكلام جملة واحدة - [00:18:13](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب هذي جملة واحدة اما على الرواية الاولى اول ما خلق الله القلم هذه جملة مستقلة قال له اكتبها في جملة ثانية وعلى التقدير الثاني الكلام كله جملة واحدة - [00:18:39](#)

اول ما خلق الله القلم وفي رواية ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة فيكون المعنى ان الكتابة ان الكتاب تزامنت خلق القلم وليس معناه الاخبار ان القلم اول المخلوقات - [00:18:56](#)

بل اول المخلوقات هو العرش كما قال سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى وما من دابة اه كما قال سبحانه وتعالى وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي - [00:19:18](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وكان عرشه على الماء فدل على ان العرش سابق لخلق السماوات - [00:19:40](#)

والارض وسابق لخلق القلق فاول ما خلق الله العرش قبل السماوات وقبل الارض وقبل الكتابة. وكان عرشه على الماء وفي الحديث الاخر ان الله سبحانه وتعالى امر القلم للكتابة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:19:59](#)

وكان عرشه على الماء هذا في الحديث الصحيح فدل الحديث على ان على ان العرش قبل السماوات والارض وان السماوات والارض قبل القلم هذا ما تدل عليه الدالة ولهذا يقول العلامة ابن القيم في النونية - [00:20:27](#)

والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قولان عند ابي العلي الهمداني والحق ان العرش كان قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان - [00:20:49](#)

وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده وتعقر وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير فصل زمان تعقبت ايجاده كتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده يعني ايجاد القلق. هذا معنى قوله ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:21:09](#)

فالمراد ان الله لما خلق القلم امره بالكتابة مباشرة تعقبت ايجاده من غير فصل زمان بين خلق القلم وبين الكتابة هذا كلام ابن القيم رحمه الله وهو الصحيح. نعم يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول عباد الله الصامت لابنه نعم يا بني يا بني سمعت رسول الله صلى - [00:21:42](#)

صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني قال عباد الله ابن الصامت رضي الله عنه مثل ابن عمر لما ذكر وجوب الايمان بالقضاء والقدر وان احدا لا يجد طعم الايمان الا اذا امن به - [00:22:12](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يؤمن بهذا فليس مني الا فيها ان الرسول تبرأ ممن لم يؤمن بالقضاء والقدر. فمن تبرأ منه الرسول فهو كافر. مع قوله فيما سبق لا يجد - [00:22:31](#)

الايمان. نعم وفي رواية لاحد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الامام مالك - [00:22:47](#)

رحمه الله نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار وهذا نوع اخر من انواع الوعيد على من انكر القضاء والقدر ان الله يحرقه بالنار - [00:23:09](#)

نعم وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي هذا ابن الديلمي عبد الله ابن فيروز الديلمي نسبة الى الديلمي جبلت ديلن بالمشرق وكان فارسيا هاجر ابوه الى اليمن ابوه فيروز هاجر الى اليمن - [00:23:26](#)

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم امن به واسلم فلما ظهر الاسود العنسي الذي يدعي النبوة باليمن قتله فيروز رضي الله عنه قتل الاسود العنز ابو فيروز ابو عبد الله - [00:23:48](#)

نعم وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي بن كعب وخذي بن كعب من سادات الانصار رضي الله عنه وهو اقرأ الصحابة لكتاب الله. نعم اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر - [00:24:09](#)

حدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. نعم فقال يعني يحس في نفسه شيء اشكال يحس في نفسه اشكال في شهر القضاء والقدر ولم يتكلم به علشان اهل العلم واهل الايمان انهم اذا حسوا بانفسهم شيء لا يتكلمون به. بل يسألون اهل العلم - [00:24:29](#)

نعم ويلتمسون له الشفاء من الهواجس والشكوك يلتمسون لها الشفاء من كتاب الله وسنة رسوله وسؤال اهل العلم ولا يتكلمون في المجالس ويخوضون على غير بصيرة كما يفعله بعض المغرورين - [00:24:52](#)

انه كل ما هجت في نفسه هواجس راح يطلعها ويقول حرية الرأي حرية الكلمة. ويتكلم في شرع الله وفي دين الله بغير علم نعم فقال لو انفقت مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. شوف هذا مثل كلام ابن عمر. له انفق احدهم مثل احد ذهب - [00:25:12](#)

ما تقبله الله كلام ابي بن كعب وكلام ابن عمر تطابقا. لان من في ان من لم يؤمن بالقضاء والقدر يحبط عمله ولو انفق مثل احد ذهب هل هنا احد يبني ينفق مثل احد ذهب لكن هذا من باب ضرب المثال - [00:25:36](#)

ان هالمال الكثير النفيس لو انفق في سبيل الله ما نفع صاحبه. وهو لا يؤمن بالقضاء والقدر بل يحبط عمله نعم حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يفعل ليصيبك؟ اذا قلت ما هم ما معنى الايمان بالقضاء والقدر - [00:25:55](#)

هذا وهذا تفسيره جاء في الحديثين الذي مروا بها الحديث هذا معنى الايمان بالقضاء والقدر ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وهذا ما قاله الرسول - [00:26:18](#)

وسلم لابن عباس في وصيته له لما اوصى ابن عباس قال له يا غلام احفظ الله اني اعلمك الكلمات احفظ الله احفظك احفظ الله تجده تجاهك اه احفظوا الله تجده تجاهك تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة والى ان قال واعلم - [00:26:33](#)

ام ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك رفعت الاقلام وجفت الصحف هذه وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبد الله ابن عباس وهذا هو معنى الايمان بالقضاء والقدر. ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. لا بد انه بيصيبك ما دام انه مقدم - [00:27:00](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك لو انك فعلت كل الاسباب تبي تحصل شي وهو ما قدر ما يمكن ابدا ما اخطأك لم يكن ليصيبك. فلا تتأسف تقول والله راح شي ما امتنت وما حصلت. ابدا هذا قضاء وقدر لو هم قدر لك حصته - [00:27:23](#)

ولو مات على غير هذا لكنت من اهل النار. هذا بعد من الدالة على كفر على كفر منكر القضاء والقدر وان من مات على انكار القضاء والقدر صار من اهل النار - [00:27:41](#)

هذه الفاظ متظاهرة في هذه الاحاديث تدل على ان انكار القضاء والقدر كفر لا يؤمن لا يجد طعم الايمان احرقه الله بالنار فليس مني كلها الفاظ تدل على كفره. نعم - [00:27:55](#)

قال فاتيت عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اربعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:15](#)

كلهم تطابقت اقوالهم وفتواهم. ابي بن كعب عبدالله ابن مسعود زيد ابن ثابت حذيفة ابن اليمان قل لهم توافقوا على هذه الفتوى. وقبلهم ابن عمر وعبادة ابن الصديق رضي الله عنه - [00:28:31](#)

تطابقت اقواله فهم من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. وهذا فيه دليل على مسألة عظيمة وهي ان من اشكل عليه شيء يرجع الى اهل العلم - [00:28:53](#)

ما يرجع الى المتعلمين والى الجهال او يرجع الى اهل الضلال ويسألهم فليسأل اهل العلم الراسخين الاتقياء هؤلاء ذهبوا الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اعلم اهل زمانهم. وابقى اهل زمانهم - [00:29:11](#)

الاولان ذهبوا الى ابن عمر جاء من من العراق الى ابن عمر يسألونه في مكة فقال والذي نفسي بيده الى اخره مما مر. وهذا عبد الله بن

فيروز يسأل هؤلاء الصحابة الاجلة - [00:29:34](#)

فدل على ان اصول الايمان واصول العلم واصول الدين امر مهم يرجع فيه الى اهل العلم والى الاكابر من اهل العلم والرسوخ في العلم. ولا يرجى فيه الى الجهلة او الى المتعلمين - [00:29:51](#)

او الى علماء الضلال وعلماء الزيغ فلا يرجى الى هؤلاء في هذه الامور المهمة. والان نجد ان طائفة من المتعلمين صاروا يجترونها مسائل الايمان ويناقشونها ويألفون فيها مؤلفات هل العمل من الايمان او خارج الايمان او - [00:30:10](#)

فهذا من من الضلال هذا من الضلال ومن مبادئ الشر الواجب الرجوع الى كتب اهل العلم القديمة والرجوع الى اهل العلم والرسوخ في العلم في هذه المسائل والا نجعل مسائل العقيدة ومسائل الايمان خلوكة في السنة الناس يتلاوكونها في المجالس. هل الاعمال من الايمان او في خارج - [00:30:35](#)

بالايمان او هي شرط في الايمان او الى اخره. هل الايمان هو التصديق او الايمان؟ كل هذه امور لا يجوز قول فيها لانهما امور ما مفروغ منها ومدروسة. ومسجلة في كتب اهل العلم - [00:31:00](#)

فلا يجوز لنا الان اننا نجعلها مجالا للتساؤلات والتشكيكات ونسأل فيها ما هب ودب نعم قوله باب ما جاء في منكره القدر. نعم. اي من الوعيد. نعم. قوله قال ابن عمر والذي نفس ابن عمر بيده - [00:31:18](#)

حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن يحيى ابن يعمر ابن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميس ابن عبد الرحمن - [00:31:42](#)

الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق الله لنا عبدالله بن عمر داخلا المسجد - [00:32:02](#)

فاكتنفته انا وصاحبي. فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقصرون العلم يزعمون ان لا قدر لان يدعون القرآن ويتقفلون العلم - [00:32:22](#)

يعني يدعون العلم يزعمون الا لا قدر يعني متعلمين لم يتمكنوا من العلم ومع هذا يتكلمون في امور عظيمة يتهيا الكلام فيها الراسخون في العلم. وهؤلاء يتخوضون فيها وهذه علامة الضلالة والعياذ بالله - [00:32:45](#)

او قلة الحياء من الله سبحانه وتعالى. ان انسانا مبتدأ في طلب العلم يخوض في مسائل عظيمة من اصول العقيدة يعني انه ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتطهرون العلم. يزعمون ان لا قدر وان الامر انوف - [00:33:08](#)

وان الامر انف يعني ما ما قدر فيما سبق وانما هو امر حادث جديد لم يسبق انه قدر نعم فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم كما تبرأ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:29](#)

فالمسلمون يتبرأون ممن تبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله تبرأ ممن ينكرون القدر فنحن نتبرأ منها. نعم فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. نعم. والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحد - [00:33:48](#)

هذه مثل احد ذهب فانفقه في سبيل الله. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. نعم. فمن لم يؤمن بالقدر فانها تحبط اماله هذا دليل على كفره لانه انكر ركننا من اركان الايمان - [00:34:11](#)

ارأيت لو انه انكر الرسل؟ قال ما في رسل تكون مؤمنا؟ لا. كذلك اذا انكر القدر لان القدر ركن من اركان الايمان كما ان الايمان بالرسل ركن من اركان الايمان. نعم - [00:34:28](#)

ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. وهذا من العجيب انه - [00:34:43](#)

بياض الثياب وشديد سواد الشعر ما عليه غبار علامات السفر. ومع هذا ما يعرفه منا احد. لو كان من اهل البلد عرفناه هذا دليل على انه جاي من بعيد لكن لم يظع عليه اثار السفر. فتعجبوا من ذلك. نعم - [00:35:03](#)

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. هذا في بيان اجاز طالب العلم امام

المعلم وانه يجلس لادب ويسأل المعلم بادب - 00:35:20

هذا جبريل جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلس المتعلم. ليعلم اصحابه كيف يطلبون العلم نعم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:35:39

قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤثر الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذه اركان الاسلام وهي الاعمال الظاهرة - 00:35:59

هذه الاعمال الظاهرة خمسة اركان. نعم قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدق. هذا عجب ثاني ايضا من هذا الرجل. هو جاء يسأل ويقول للرسول صدقت هذا دليل على انه عالم - 00:36:16

لانه لو لم يكن عالما لم يقل للرسول صلى الله عليه وسلم صدقت. نعم قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان - 00:36:32

الايمان يتكون من هذه الارقان الستة واخرها ان تؤمن بالقدر غيره وشره ولا بد من اجتماع اركان الايمان اركان الاسلام. فلا يكون الانسان مسلما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مسلما حتى لا يكون الانسان مسلما حتى يكون مؤمنا. ولا يكون مؤمنا حتى يكون -

00:36:50

مسلمة لابد من اجتماع الارقان الظاهرة مع الارقان الباطنة. نعم قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان هو المرتبة العليا - 00:37:16

اولا الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان هو اعلاها هذي درجة المقربين ان تعبد الله كأنك تراه على اليقين التام كأنك ترى الله سبحانه تسعة فان لم تكن تراه فانك تعبد على انه هو يراك. فتخافه وتخشاه - 00:37:37

يعني قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ يعني قيام الساعة. متى؟ اخبرني عن يعني عن وقت قيامها قال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها وهو الرسول؟ لا اعلم من السائل وهو جبريل - 00:37:58

الرسول صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة والرسول كلهم لا يعلمون قيام الساعة. يعني وقته لا يعلمون وقت قيام لان هذا مما اختص الله تعالى بعلمه نعم قال فاخبرني عن اماراتها. العلامات التي اذا وقعت - 00:38:18

تدل على قربها او هذه يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلمها اهل العلم كما بينها لهم رسول الله. كما قال تعالى بل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم رأسه فقد جاء اشراطها. يعني علامات - 00:38:39

فها علامات في اخر الزمان يعرفها الناس ويعرفون بها قرب قيام الساعة. نعم قال ان تلد الامة ربتها. هذه علامة ان تلد الامة ربتها اي سيدتها تلد المملوكة مالتها سيدة كيف يكون ذلك - 00:38:54

قال بعضهم معنى ذلك انه يكثر العقوق في اخر الزمان فتصبح البنت كأنها سيدة لامها في العقوق والتكبر والتعالي عليها. وقال بعضهم ان معنى هذا انه يفسحوا التسري في اخر الزمان - 00:39:20

تملك المملوكات حتى يطمأ السيد يطمأ السيد امته فتلد منه بنتا البنت تكون سيدة لامها لان امها مملوكة وهي البنت حرة البنت حرة فتكون البنت حرة والام مملوكة هذا معنى تلد الامة سيدتان. نعم - 00:39:38

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاش يتطاولون في البنيان. نعم نعم هذا والله اعلم قد وقع الان وهو انتشار العمران في الارض وان البادية والاعراب استوطنوا المدن. وصاروا يبنون العمارات. والادوار الشاهقة - 00:40:07

وهم كانوا في الاول رعاة يتبعون الاغنام ويسكنون بيوت الشعر الان استوطنوا المدن ودخلوا في التجارات والوظائف وصاروا يبنون العمارات الشاهقة وهم في الاول اعراب. بدو رحل هذا والله اعلم انه ظهر الان كما ترون. نعم - 00:40:33

قال فانطلقنا اعدادي وان ترى الحفاة العراة العالة رعاش يتطاولون في البنيان. نعم قال فانطلق فلبننا مليا طلع من عندهم. قام الرجل هذا وخرج من عندهم. فلبثوا منيا اي وقتا ثم قال اتدرون من السائل - 00:40:58

ان الله ورسوله اعلم. قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وفي رواية انه قال اطلبوا الرجل فخرجوا يطلبونه فلم يجده فقل انه

جبريل وجبريل يأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة رجل لا يأتي اليه بصورة ملك - [00:41:20](#)

بان خلقة الملائكة عظيمة لا يطيق البشر رؤيتهم ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم على خلقته الا مرتين مرة في بطحاء مكة ومرة ليلة المعراج. حينما عرج به الى السماء - [00:41:42](#)

قال فانطلق فلبسنا مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم اتاكم يعلمكم امر دينكم الشاهد منه ان هذا الحديث فيه فوائد عظيمة لكن الشاهد منه للباب انه ذكر ان الايمان بالقضاء والقدر من اركان الايمان - [00:42:00](#)

نعم قوله عن عبادة ابن الصامت حديثه هذا رواه ابو داود ورواه الامام احمد بكماله قال حدثنا الحسن ابن سوار قال حدثنا ليث عن معاوية عن ايوب ابن زياد قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة قال حدثني ابي - [00:42:25](#)

قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي قال اجلسوني ثم قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله. حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت - [00:42:48](#)

وكيف اعلم ما خير القدر وشره قال ان تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. هذا معنى الايمان بالقضاء والقدر. واما ثمرته ففي قوله تجد طعم الايمان. يعني الراحة والطمأنينة - [00:43:08](#)

وعدم القلق في هذه الحياة الذي يؤمن بالقضاء والقدر لا يهمه ما يحدث من المكاره والمصايب لانه يعلم انها بقضاء الله وقدره. نعم يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله قلم فقال له اكتب - [00:43:27](#)

قد يرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. هل يحدى مراتب القدر وهو الايمان بالكتابة؟ ان ما يجري كله مكتوب في اللوح بامر الله جل وعلا. نعم. يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار. هذا دليل على ان من انكر القضاء والقدر - [00:43:47](#)

انه من اهل النار وان من تاب الى الله لو ان احدا من القدرية تاب الى الله قبل الموت تاب الله عليه. نعم رواه الترمذي بسنده المتصل الى عطاء بن ابي رباح - [00:44:08](#)

وفي هذا الحديث رواه الترمذي بسنده المتصل الى عطاء ابن ابي رباح وفي هذا الحديث بيان شمول علم الله واحاطته بما كان ويكون. اي نعم لان الله علم ما كانوا وما يكون. ثم - [00:44:23](#)

وراء القلم فكتبه فكيف يأمر القلم بكتابة شيء لم يعلمه سبحانه وتعالى؟ نعم كما في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن. الاية نعم - [00:44:39](#)

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن هذا فيه دليل على ان الاراضين سبع يتنزل الامر بينهن امر الله جل وعلا القضاء والقدر تعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:44:58](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما هذا فيه مرتبة العلم وانها محيطه بكل شيء. مما جرى وما يجري الى ان تقوم الساعة. نعم والايات في اثبات القدر كثيرة. نعم. وقد استدلل العلماء على اثبات القدر بشمول القدرة والعلم. كما في الاية - [00:45:15](#)

ان الله علم هذه الاشياء فهو قدرها سبحانه. فيلزم من انكار القدر انكار العلم. علم الله ويلزم من اثبات العلم اثبات القدر فمن انكر القدر فقد انكر العلم - [00:45:38](#)

ومن اقر بالعلم انكر القدر فهو متناقض. فلا بد من اثبات الامرين العلم والقدر نعم قال الامام لهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله ناظروهم بالعلم يعني ناظروا القدرية بالعلم يعني احتجوا عليهم بالعلم - [00:45:55](#)

فان امنوا به فان نفوه كفروا ان نفوا علم الله كفروا. وان اقرؤا به خصموا. نعم قال الامام احمد رحمه الله القدر قدرة الرحمن. نعم. وقال بعض الائمة في نفاة القدر او الشافعي رحمه الله. نعم. ناظروهم - [00:46:15](#)

العلم فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا. فاذا قروا بان الله علم كل شيء يلزمهم ان الله قدر كل شيء وان نفوا علم الله بكل شيء كفروا بالله عز وجل. نعم - [00:46:34](#)

قوله في المسند والسنن عن ابي الديلمي هو ابو يسر بالسين المهملة والباء المر هو ابو بثر في السين المهملة والباء المضمومة. فيقال ابو بشر بالسين المعجمة وكسر الباب وبعضهم صحح الاول واسمه عبدالله ابن فيروز - [00:46:49](#)

ولفظ ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه وعبد الله بن فيروز هذا احد كبار التابعين وابوه فيروز الديلمي

صحابي جليل وهو الذي قتل الاسود العنسي. نعم - [00:47:09](#)

ابي داود قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. نعم لانه يعذبهم على تقصيرهم لان احدا لا يقوم

بشكر الله عز وجل على نعمه مهما عمل من الطاعات - [00:47:24](#)

مهما عملت من الطاعات فانها لا تقابل نعمة واحدة من نعم الله عليك ولكن الله يتفضل سبحانه وتعالى بمنه وكرمه فيدخل المحسنين

الجنة بفضلهم سبحانه وتعالى لا باعمالهم اعمالهم ما توازن شيء من من نعم الله عليهم - [00:47:41](#)

لو حاسبهم الله على النعم ما قابلت اعمالهم نعمة واحدة من نعمه سبحانه وتعالى ولكنه يدخلهم الجنة بفضلهم. والعمل الصالح سبب

سبب لدخول الجنة فقط. نعم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم بلا شك. نعم - [00:48:03](#)

ولو انفقت مثل احد ذهبها ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر نعم هذا فيه دليل على ان انكار القدر يحبط الاعمال. فدل على انه كفر.

نعم اتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا تفسير الايمان بالقضاء والقدر. ان تعلم ان ما اصابك ولم يكن

ليخطئك وما - [00:48:24](#)

لم يكن ليصيبه. نعم ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. لو مت على غير الايمان بالقضاء والقدر صرت من اهل النار هذا دليل

على كفر منكر القضاء والقدر. نعم. فاتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك - [00:48:45](#)

سأله مثل ما سأل آ مثل ما سأل ابي بن كعب فقال الجواب طابق جواب ابي بن كعب. نعم. ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك.

قال مثل ما قال ابي ومثل ما قال ابن مسعود - [00:49:04](#)

ثم اتى جاء زيد ابن ثابت فسأله فقال مثل ما قاله الثلاثة. اربعة الصحابة من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جوابهم في

هذه المسألة واحد وقبلهم ابن عمر - [00:49:20](#)

الخامس نعم ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك. نعم. واخرجه ابن ماجة حديث وما في

معناها حجة على نفاة القدر من المعتزلة وغيرهم - [00:49:36](#)

ومن مذهبهم تثليد اهل المعاصي في النار نعم مذهب الخوارج. شاركوا الخوارج في تكفير اصحاب الكبائر. تقليدهم في النار واهل

السنة كما تعلمون. يقولون اصحاب الكبائر دون الشرك تحت المشيئة - [00:49:52](#)

ان شاء الله غفر لهم وان شاء عذبهم. واذا عذبهم فانه لا يخلدهم في النار. نعم وهذا ومن مذهبهم تخليد اهل المعاصي في النار وهذا

الذي اعتقدوه من اكبر الكبائر واعظم البدع - [00:50:09](#)

وكثير منهم وافقوا الجهمية في نفي صفات الرب تعالى وتقدس معه زادوا المعتزلة ايضا على شرهم وانكارهم للقدر وتخليد العصاة

من المؤمنين في النار زادوا على هاتين الجريمتين فهو اعظم منهما وهو انكار اسماء الله وصفاته. فهم اخذوا هذا عن الجهمية. نعم -

[00:50:26](#)

قال رحمه الله في مسائل. نعم. الاولى بيان كيفية الايمان بالقدر. هل تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك

هذي كيفية او معنى الايمان بالقضاء والقدر. نعم - [00:50:50](#)

ثمرته انك تجد حلاوة الايمان هذي ثمرة الايمان بالقضاء والقدر. نعم الثانية بيان كيفية الايمان. نعم الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به.

اي نعم. لو انفق مثل احد ذهبها ما تقبله الله. هذا دليل على حبوه - [00:51:07](#)

اعمال القدرية. نعم الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به؟ نعم ان الانسان لا يجد طعم الايمان

وهو الطمأنينة والراحة النفسية والرضا عن الله الا اذا امن بالقضاء والقدر. اما اذا لم يؤمن بالقضاء والقدر فانه سيكون في -

[00:51:28](#)

طلب وفي هم وفيه اضطراب في هذه الحياة. وفي خوف دائم نعم الخامسة ذكر اول ما خلق الله اي نعم وهو القلم وهل هو اول

المخلوقات او قبله العرش على قولين كما سبق - [00:51:50](#)

ولا لا يفيدنا يعني شيء اننا ندري ما هو اول المخلوقات لا يفيدنا شيء ولكن من باب العلم فهو الجمع بين الروايات فقط والا حتى لو علمنا لو لم نعلم لو لم نعلم ما هو اول المخلوقات ما ظرنا شيئا - [00:52:13](#)

لان هذا ليس ليس عمليا. تعمل عليه نعم الثالثة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. اما القلم في تلك الساعة التي امره الله كتب كل شيء هذا من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى انه في ساعة واحدة كتب كل ما يجري والساعة ليس المراد بها بالمعروف الان ستين دقيقة - [00:52:29](#)

يراد في الساعة هل جزء من الزمن القطعة من الزمن هذه الساعة نعم السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به نعم لان الرسول تبرأ ممن لم يؤمن بالقضاء والقدر - [00:52:55](#)

فهذا دليل على كفره او على انه مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب. نعم الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. نعم هذه العادة العظيمة ان الانسان اذا اشكل عليه شيء خصوصا - [00:53:12](#)

في المطالب الكبار والمسائل العلمية العظيمة انه ما يذهب الى ما هب ودب او يتكلم هو من عنده وانما يذهب الى الراسخين في العلم ويسألهم عما اشكل عليه والان تجدهم يتخوضون من صغار الطلبة يتخوضون في المسائل الكبار في مجالسهم - [00:53:30](#) ويسألون من لا علم عنده ويحصل عندهم خلط عجيب في هذه الفساد ويتراشقون بالكلام ويترادون ويبدع بعضهم بعض ولو رجعوا الى اهل العلم فسألوهم لاستراحوا من هذا العناء. نعم التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل سبخته وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط - [00:53:53](#)

نعم هذا هو الشفاء ان العلماء لا يفتون من عند انفسهم وانما يرجعون الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه لا احد لا احد يبي يتكلم مع سنة الرسول. المؤمن خلاص ينتهي - [00:54:22](#)

اذا قالها سنة الرسول اذا كان في قلبه ايمان. نعم باب ما جاء في المصورين يكفي فضيلة الشيخ وفقكم الله. من تبرأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعدوا كافرا وهل يدخلوا في ذلك؟ قول الرسول عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا على ان الغش كافر - [00:54:38](#)

تبرعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحب الذنب على نوعين ان كان الذنب يقتضي الكفر فتبرؤه منه لانه كافر وان كان لا يقتضي الكفر فهذا من باب الوعيد وليس من باب الكفر - [00:55:04](#)

هذا بحسب الجريمة التي يرتكبها الانسان. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من الذين من الذي نكفره في انكار القدر؟ هل هو منكر العلم؟ او منكر المشيئة؟ او من جعل المشيئة هي الكتاب - [00:55:19](#)

رحت كله واحد كل من انكر شيئا من هذه الامور الكتابة او المشيئة او ان الله خالق كل شيء فهو كاذب نعم من جعل المشيئة هي الكتابة ماذا يكون حكمه؟ يكون حكمه انه كافر لان المشيئة غير الكتابة. الكتابة من القلم - [00:55:35](#)

كتابة من القلم وليست هي مشيئة الله عز وجل. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الدعاء يرد القضاء والقدر الدعاء من القضاء والقدر اذا قدر الله انك تدعو مات انت ما تدعو الا بقضاء وقدر فهو من القضاء والقدر - [00:55:54](#)

وليس هو يرد القضاء والقدر وانما هو من قدر الله سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول للشخص بعد وقوع بعد وقوع المصيبة لم فعلت ذلك؟ فيقول مكتوب - [00:56:14](#)

ما يصلح الاحتجاج بالقضاء والقدر على المعصية لا يجوز هذا احتج به ابليس. قال بما اويتني فليس ما يحتج بالقضاء والقدر على المعصية الواجب التوبة واما الاحتجاج بالقضاء والقدر على المعصية هذا صحيح. ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيب. فاذا اصابتك مصيبة - [00:56:31](#)

فتقول انا لله وانا اليه راجعون قضاء الله وقدره. تؤمن بالقضاء والقدر. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما سبب سوء الظن؟ الذي يحصل في بعض النفوس امام الاقدار وما كيفية علاج ذلك؟ سبب ضعف الايمان - [00:56:57](#)

والجهل ظعف الايمان والجهل بالله عز وجل هذا لا يحصل الا من جاهل او من ضعيف الايمان او من اهل النفاق نعم يقول فضيلة

الشيخ وفقكم الله هل يجب الايمان بمراتب القضاء والقدر على وجه الترتيب - 00:57:14

لابد لابد من هذا على وجه الخلفي اولا العلم ثانيا الكتابة باللوح المحفوظ ثالثا المشيئة والارادة انه ما يقع شيء الا بمشيئة الله وارادته رابعا الخلق انه ما يحصل وشيء الا بخلق الله سبحانه وتعالى وايجاده. الله خالق كل شيء. نعم - 00:57:34

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الراجح لديكم حفظكم الله في اول المخلوقات ما رجحه القائمة ان اول المخلوقات العرش. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الفرق بين القضاء والقدر؟ لا فرق بينهما - 00:57:55

هما بمعنى واحد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح تقسيم الاقلام الى قلم حولي وغير ذلك الكتابة كتابة العامة هذه في اللوح المحفوظ وهناك الكتابة على الجنين في بطن امه - 00:58:14

هذه تفصيلية للكتابة السابقة مأخوذة من الكتابة السابقة والكتابة في الحول في ليلة القدر. ما يكتب في السنة مما يجري ما يجري في السنة بقدر فيها يفرغ كل امر حكيم. هذه ايضا تفصيلية من الكتابة الثالثة - 00:58:34

ما يجري في اليوم كل يوم هو في شهر هذا ايضا من الكتاب السابق هذه كتابات تفصيلية. وهي من الكتابة العامة في اللوح المحفوظ. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله دعيت الى عشاء فوجدت رجلا يتحدث بمسائل القضاء والقدر على اناس عوام. فهو يدعي

انه طالب علم فانكرته - 00:58:55

وعليهم سلام وطلبت منه السكوت في هذا الامر او انني سأخرج وسكت عن الكلام. السؤال حفظكم الله هل علي اثم في انكاري عليه وما هو وماذا كان الواجب في هذا الامر - 00:59:18

الواجب ما فعلته انك تقول له بارك الله فيك هذا لا فائدة للعوام منه ولو انك علمتهم امور الصلاة وامور الوضوء وامور المعاملات التي يحتاجونها فكان هذا هو الواجب والنافع اما القضاء والقدر فلا فائدة حتى للمتعلمين حتى للعلماء ما لهم فائدة من البحث فيه الا من

ناحية - 00:59:32

ذاته والايمان به نعم. فانت احسنت في هذا ولو قلت له علمهم ما يحتاجون اليه من امور دينهم. عباداتهم ومعاملاتهم لكان هذا هو الواجب. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره

فليصل رحمه. فهل معنى هذا ان - 00:59:55

صلة الرحم تزيد العمر زيادة حقيقية كأن يكون عمره مثلا ستين سنة وبعد صلة الرحم يزيد عن ذلك هذا معناه والله اعلم انه يبارك له في عمره بالاعمال الصالحة لينسأ له يعني يبارك له في عمره. الاعمار مقدرة ما تزيد ولا تنقص - 01:00:19

ولكن يبارك الله في العمر اليسير فيكون كانه عمر طويل. في الاعمال الصالحة كما ان العمر الطويل اذا كان على غير عبادة يكون عمرا لا فائدة فيه كانه قصير وكأنه لم يعمل شيء ابدا - 01:00:41

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول بعضهم لان صيام يوم قبل هو يوم بعد في صيام يوم عاشوراء هو حديث ضعيف فما هو الافضل في رأيكم في صيام هذا اليوم؟ ويقولون ايضا ان قيام السبت - 01:00:57

لا يكون الا فيما افترض علينا كما في الحديث. فارجو بيان صيام السبت كاليوم كهذا اليوم وهو يوم التاسع. هل هو جائز او لا انا قلت لكم مرارا وتكرارا ان هناك ناس مخذلون - 01:01:14

يخذلون الناس عن الاعمال الصالحة وهمهم تخطئات الناس هذا اكبر همهم فاما صوم يوم عاشوراء النبي صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم قبله او يوم بعده مخالفة لليهود ولكن العلماء يقولون رواية صوموا يوما قبله هذي اصح - 01:01:27

من رواية او يوم بعده. هذي اصح لكن من صام يوما بعده فليس مخطئا لان فيه رواية بهذا المعنى وفيه مخالفة لليهود الا نخبي

الناس ونبعد نقول لهم كذا وكذا والعوام نقول لهم هذا ما يصلح ابدا. يوم عاشوراء يصام يوما قبله هذا اكد ما في شك - 01:01:48 واحوط واذا صام يوما بعده فقد ايضا فعل ما امر به وهو مخالفة لليهود من لم يتمكن من صوم يوم قبله يصوم يوما بعده ولو كان

الحديث لو ارديه ضعيفا لان المقصود المخالفة - 01:02:09

وهي تحصل لهذا هذا قضية صوموا يوما قبله او يوما بعده. اما حديث النهي عن صوم يوم السبت فهو غير صحيح ذكر اهل العلم انه

لا عمل عليه انه غير صحيح وانه لا بأس - 01:02:26

بصيام يوم السبت نعم هذه سائلة تقول فضيلة الشيخ انا امرأة متزوجة من رجل يكثر الخروج مع جماعة التبليغ. فدايما ما يتغيب عن البيت ويسافر الى بلاد اخرى لاجل الدعوة. فماذا اعمل معه؟ وما هي نصيحتكم لي - 01:02:41

اذا نهيتيه ولم يمتثل وانت تتضررين من غيابه عنك فاطلبي الفراق منه اذا كنت تتضررين من الغياب عنك فاطلبي منه الفراق. وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته كان الله واسعا حكيما. نعم - 01:03:00

فضيلة الشيخ وفقكم الله في درس ماض وفي حديث ابن عمر فان لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له. هل يدخل في ذلك اي في الدعاء الدعاء لغير المسلمين بالرحمة والمغفرة - 01:03:21

بالهداية ادعوا لهم بالهداية. اما المغفرة والرحمة ما تصلح للكافر لكن تدعو له بالهداية اللهم اهد او هداك الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول قدر الله وما شاء فعل هل هي قدر بالتشديد او بغير تشديد؟ وهل هناك فرق بينهما؟ روايتان رواية قدر الله بالاضافة

وما - 01:03:34

هذا ورواية قدر الله بالفعل فعل ماضي قدر الله وما شاء فعل وكلا الروايتين صحيح نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هي

الامور التي تزيد الايمان حتى يصل الى درجة الاحسان - 01:03:59

الاعمال الصالحة الايمان يزيده بالطاعات وينقص بالمعاصي فالاعمال الصالحة هي التي تزيد الايمان. نعم يقول فضيلة يقول فضيلة

الشيخ وفقكم الله انا مصاب بمرض السلس البول. وارجو من فضيلتكم بيان كيف اصنع وانا لا استطيع الوضوء - 01:04:15

لان البول يخرج باستمرار. وهل يجب ان اغير الملابس؟ او ان اضع شيئا على عبوري لكل صلاة. حيث ان في ذلك مشقة عظيمة نعم ذكر اهل العلم ان الذي حدثه دائم مثلك انه يتوضأ عند الصلاة يستنجي ويضع شيء حافظ على الذكر يمنع تسرب البول ويتوضأ -

01:04:36

صلي في الحال ولو نزل البول وهو يصلي صلاته صحيحة قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله

هل يجوز جمع النية بين صيام يوم التاسع والعاشر والحادي عشر - 01:04:56

ان الايام التي افطرت فيها في شهر رمضان وكان ذلك بعذر شرعي؟ لا ما يصلح انك تجعل قيام التطوع بدلا عن صيام الفرض. تصوم

التطوع على حدة وتصوم الفرض القضاء على حدة من ايام اخر. فاصبح تخلط بينهم - 01:05:10

صوم ايام التطوع الثلاثة على انها تطور ثم بعد ذلك تصوم القضاء فالواجب عليك نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله - 01:05:29